

اسم المقرر
العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة
د. محمد القطاونة



جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الثالثة عشر



عناصر المحاضرة

- تنمية الصهيونية الأفكار والمعتقدات ومواقع النفوذ
- تعريف الأصولية النصرانية
- التعريف بالنصرانية وعلاقتها بالأصولية
- أهم عقائد الأصولية النصرانية



- يقولون: سنعمل على إنشاء مجتمعات مجردة من الإنسانية والأخلاق، متحجرة المشاعر، ناقمة أشد النقمة على الدين والسياسة، ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملاذ المادية، وحينئذ يصبحون عاجزين عن أي مقاومة فيقعون تحت أيدينا صاغرين.
- يقولون: سنقبض بأيدينا على كل مقاليد القوى ونسيطر على جميع الوظائف وتكون السياسة بأيدي رعايانا وبذلك نستطيع في كل وقت بقوتنا محو كل معارضة مع أصحابها من الأمميين.
- يقولون: لقد بثنا بذور الشقاق في كل مكان بحيث لا يمكن اجتثاثه، وأوجدنا التنافر بين مصالح الأمميين المادية والقومية وأشعلنا نار النعرات الدينية والعنصرية في مجتمعاتهم ولم ننفك عن بذل جهودنا في إشعالها منذ 20 قرناً ولذلك من المستحيل على أي حكومة أن تجد عوناً من أخرى لضربنا وأن الدول لن تقدم على إبرام أي اتفاق مهما كان ضئيلاً دون موافقتنا لأن محرك الدول في قبضتنا.
- يقولون: سنولي عناية كبرى بالرأي العام إلى أن نفقده القدرة على التفكير السليم ونشغله حتى نجعله يعتقد أن شائعاتنا حقائق ثابتة ونجعله غير قادر على التمييز بين الوعود الممكن إنجازها والوعود الكاذبة فلا بد أن نكون هيئات يشتغل أعضاؤها بالقاء الخطب الرنانة التي تغدق الوعود ولا بد أن نبث في الشعوب فكرة عدم فهمهم للسياسة وخير لهم أن يدعوها لأهلها.
- يقولون: سنكثر من إشاعة المتناقضات ونلهب الشهوات ونؤجج العواطف.
- يقولون: يجب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعود الناس على البذخ والترف والانحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها عند ذلك سيخر الأمميون ساجدين بين أيدينا.
- يقولون: إن الصحافة جميعها بأيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها، وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشغل بها الأمميين (غير اليهود) عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوة والمتعة.



- يقولون: سنفكك الأسرة وننفخ روح الذاتية في كل فرد ليتمرد ونحول دون وصول ذوي الامتياز إلى الرتب العالية.
- يقولون: لا يصل إلى الحكم إلا أصحاب الصحائف السود غير المكشوفة وهؤلاء سيكونون أمناء على تنفيذ أوامرنا خشية الفضيحة والتشهير. كما نقوم بصنع الزعامات وإضفاء العظمة والبطولة عليها.
- يقولون: ستكون لنا مجالات وصحف كثيرة مختلفة النزعات والمبادئ وكلها تخدم أهدافنا.
- يقولون: لا بد أن نشغل غيرنا بألوان خلافة من الملاهي والألعاب والمنتديات العامة والفنون والجنس والمخدرات لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا.
- يقولون: سنكثر من المحافل الماسونية وننشرها في كل وسط لتوسيع نطاق سيطرتنا.
- يقولون: عندما تصبح السلطة في أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض.

الانتشار ومواقع النفوذ:

- الصهيونية هي الواجهة السياسية لليهودية العالمية
 - هي التي تقود إسرائيل وتخطط لها.
 - الماسونية تتحرك بتعاليم الصهيونية وتوجيهاتها وتخضع لها زعماء العالم ومفكره.
 - للصهيونية مئات الجمعيات في أوروبا وأمريكا وبقية العالم، في مختلف المجالات التي تبدو متناقضة في الظاهر لكنها كلها في الواقع تعمل لمصلحة اليهودية العالمية.
- خلاصة:

يتضح مما سبق أن الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي لحكم العالم كله من خلال دولة اليهود في فلسطين، وقد قامت على تحريف تعاليم التوراة والتلمود التي تدعو إلى احتقار المجتمع البشري وتحض على الانتقام من غير اليهود. وقد قنن اليهود مبادئهم الهدامة فيما عرف ببروتوكولات حكماء صهيون التي تحوي بحق أخطر مقررات في تاريخ العالم



الأصولية النصرانية

التعريف والنشأة:

الأصولية النصرانية حركة متشددة انتشرت في النصارى البروتستانت بشكل أخص، وتدعو إلى حرفية نصوص الكتاب المقدس، مما يُعطي العصمة للكتاب المقدس في كل المجالات التي تمس الحياة، وعليه فيجب أن يفهم الكتاب المقدس بشكل مباشر، وهذه أفضل وسيلة للتبشير.

والكتاب المقدس الذي يؤمن النصارى بقدسيته يشتمل على قسمين هما:

• **العهد القديم:** ويحتوي على التوراة، وأسفار الأنبياء.

• **والعهد الجديد:** ويحتوي على الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) فقط، والرسائل المنسوبة للرسول.

• وقد ظهر مصطلح الأصولية في الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين، وبالتحديد عام 1910 م، واكتنفت هذا الظهور أسباب عدة كان من أبرزها: نشر داروين لنظرية التطور منذ أن ألف كتابه (أصل الخلائق

• (وكتابه الثاني) ظهور الإنسان، ومجمل النظرية تقوم على أن الوجود قام بدون خالق وأن الإنسان قد تطور من القرد، فتكون هذه النظرية غايرت ما جاء عن قصة الخلق في سفر التكوين في الكتاب المقدس، لمن يأخذونه حرفياً، ويصرون على عصمته الكلية، ومن ثم انقسمت الكنائس حول هذه النظرية، ونشأت ما يسمى بالأصولية



عقيدة الأصوليين النصرانيين:

يعتني الأصوليون النصارى بالعودة إلى الأصول النصرانية، والاحتكام إليها، ورفض العلمانية، والنظريات المادية، والوقوف في وجهها، فهم يمثلون الاتجاه المحافظ في الفكر النصراني حسب زعمهم.

ولقد عقدت سلسلة من المؤتمرات بهدف صياغة فكر تلك الحركة، إلى أن تم لها ذلك في أوائل القرن العشرين، حيث وضعت النقاط الخمس المشهورة لمذهب وفكر الأصولية النصرانية، وتمثل في:

- تزيه الكتاب المقدس عن الخطأ، والاعتقاد في إلهام نصوصه جميعاً .
- إلهية المسيح . ومولده العذري .
- تكفير الخطايا من خلال الدم البديل (أي من خلال آلام المسيح ومعاناته، وموته تكفيراً عن خطايا البشر).
- القيامة الجسدية، ومجيء المسيح إلى العالم مرة ثانية وبداية العصر الألفي السعيد .



أبرز الشخصيات الأصولية:

من أشهر القيادات الأصولية وأعظمها أثراً، وليام بلاكستون، وجيري فولويل، وبات روبرتسن، وجورج أوتس، ومايك إيفانز، وسويجارت، وغيرهم، وجميع هؤلاء يحتلون مكانة مرموقة في الأحزاب السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

انتشار الأصولية النصرانية :

يمكن تلخيص أبرز مظاهر انتشار الأصولية النصرانية في أمريكا على وجه التحديد من خلال النقاط التالية:

للأصولية النصرانية في أمريكا أكثر من (20) ألف مدرسة ومعهد وكلية، والملايين من الطلاب والدارسين للتوراة. والجامعات الشهيرة في أمريكا إنما أسست على أساس ديني بروتستانتي ومنها : هارفارد، وجورج تاون ، ودنفير، وبوسطن .. الخ.



تتبع للأصولية النصرانية أكثر من 250 منظمة. رابطة الإذاعيين الدينيين لديها ألف محطة تلفازية وإذاعية مشتركة في نشاطها ومشغولة بالحديث عن التوراة ورجالها، يشاهدها ويستمع إليها عشرات الملايين. هذا بالإضافة إلى عشرات الصحف والمجلات.

نجوم الأصولية أصبحوا ينافسون نجوم السينما والفن والرياضة في اجتذاب اهتمام الجماهير وتتبع أخبارهم وأحاديثهم باستمرار.

الساسة المرموقون والذين وصل بعضهم إلى سدة الحكم يعتقدون ببعض مبادئ الأصولية، ومنها الإيمان بنبوءات التوراة المحرفة كالدعوة إلى إعادة تأسيس دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل.



ولقد انكب علماء الاجتماع والنفس على دراسة انتشار الأصولية، وهناك قضية لا بد من النظر إليها إذ يجب أن نربط بين ظهور الإيدز والهيربز وانتشار الصحوة الدينية في أمريكا؛ فالناس قد شعروا بأهمية الدين للحياة، وقد كانت هناك كنائس أقلية نصرانية ترفض الزنا وتحاربه وتحافظ على أبنائها وبناتها منه، ولما انتشرت هذه الأمراض الخبيثة ازداد عدد هذه الكنائس وانتشرت، وازداد عدد تابعيها، وكذلك إدمان المخدرات والضياع والفراغ؛ كل هذه العوامل أدت إلى تنامي الأصولية النصرانية، وقد تنامت هذه الأصولية ليصبح عدد أتباعها الآن ما يقارب ثمانين مليوناً.



ولا شك أن هذا الانتشار له مخاطره الكثيرة على الإسلام وأهله لأن
الأصوليين النصارى، تأثروا بالعقيدة اليهودية، إذ يرجعون إلى
التوراة المحرفة وينطلقون منها في تفسير النبؤات، ويشنون حربهم
على الإسلام بدوافع عقديّة دينية، والشواهد على ذلك كثيرة جدًا.



تمت بحمد الله





بِسْمِ
اللَّهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ

